اتفاق جميع الشرائع على ذلك ويستراح حينئذ من إيراد هذا السؤال من اصله .

وعكس هذا ان يكون المراد عاما والمراد الرسول قوله لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم بدليل قوله في سياقها أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين .

وأما قوله في سورة الأنعام ولو شاء ا لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين فليس من هذا الباب .

قال ابن عطية ويحتمل أن يكون التقدير فلا تكونن من الجاهلين في ألا تعلم ان ا لو شاء لجمعهم ويحتمل ان يهتم بوجود كفرهم الذي قدره ا وأراده .

ثم قال ويظهر تباين ما بين قوله تعالى لمحمد صلى ا عليه وسلّم فلا تكونن من الجاهلين وبين قوله D لنوح عليه السلام إني أعظك أن تكون من الجاهلين وقد تقرر أن محمدا صلى ا عليه وسلّم أفضل الأنبياء .

وقال مكي والمهدوي الخطاب بقوله فلا تكونن من الجاهلين للنبي صلى ا عليه وسلّم والمراد أمته وهذا ضعيف ولا يقتضيه اللفظ .

وقال قوم وقر نوح عليه السلام لسنه وشبيه .

وقال قوم جاء الحمل على النبي صلى ا عليه وسلّم لقربه من ا ومكانته كما يحمل العاتب على قريبة اكثر من حمله على الاجانب .

قال والوجه القوي عندي في الآية هو أن ذلك لم يجيء بحسب النبيين وإنما جاء بحسب الأمر من ا ووقع النبي عنهما والعقاب فيهما